

العدد الثاني عشر

كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٤

السنة الثانية

No. 12 - Décembre 1954

2ème Année

الآداب

مجلة شهرية تعنى بسؤون الفكر
تصدر عن دار العلم للملايين - بيروت

ص. ب. ١٠٨٥ - تلفون ٢٤٥٠٢

AL-ADAB REVUE MENSUELLE CULTURELLE
BEYROUTH - LIBAN B.P. 1085
Tél - 24502

أصحاب الامتياز
مدير المجلد: سوزيل ادريس - بريج عثمان

المدير المسؤول: بريج عثمان
رئيس التحرير: الكورنيل ادريس

Rédacteur en chef : SOUHEIL IDRIS
Directeur : BAHIJ OSMAN

فوق المادة. ولكننا كنا نأمل
ان يجد الاصلاح سيلاً الى ما
فسد، ورجونا ان يعود المسؤولون
عن اخطائهم ، بعد أن أقروا وعلى
شرعية ما أخذنا، فكان لا بد لنا من متابعة هذه المشاركة. واذ
ذاك ، انكشف الامر على حقيقته ، وتمخض عن ذلك الرياء
البع.

لا ، يا صديقي . لن نتراجع ، ونحسب اننا سنتنكر
لرسالتنا الادبية نفسها اذا نحن قصرناها على الانتاج. اننا نشد
خلق انسان عوي مكتمل المجالات، الى الحد الذي يتحبه الكمال
البشري في هذه الدنيا . وينبغي لهذا الانسان ان يكون قبل
كل شيء صاحب خلق ، صاحب مسلك مخلص في هذه الحياة ،
وهذا يقتضي الاديب نفسه ان يكون صاحب خلق ، صاحب
مسلك مخلص في هذه الحياة؛ تلك ضمانته الاولى لخلق ادب
صادق ذي قيمة : ان يكون صادقاً تجاه نفسه .

اننا إذن ننشد الاديب الصادق، الذي يشجب الرياء في نفسه
كما يشجبه في الناس. وهل تعتقد، يا صديقي ، انه قد تكون
للاديب قيمة ، اذا كان لا خلاق له ، اقصداً اذا كان يعيش
في الزيف ؟

نحن يا صديقي في اول الطريق، وإن الحياة لتكشف لنا
كل يوم عن صفحة جديدة من صفحاتها، فنعاني كل يوم تجربة
جديدة من تجاربها . وهكذا تضاف الى رسالتنا ، حيناً بعد
حين ، مسؤوليات اخرى اذا أهملناها وتنكرنا لها انهارت
رسالتنا وتهاقت على أسسها .

إن امامنا لصراعاً طويلاً ، فمد يدك ايها الصديق ، ولا
شك في اننا سنجد اصدقاء كثيرين يمدون ايديهم ، فما يزال
في الناس والادباء ناس وادباء صادقون يعيشون بعيداً عن
الزيف والرياء!

س. ا.

من رسالة الى صديق

اجل ايها الصديق ، « لا بد
لهذا كله من نهاية، ولا بد ان نحقق
كثيراً من الحياة التي زيدها... »
- كما تقول - اذا عرفنا ان نصبر

وان نتابع صراعنا بقوة وعناد من أجل اثناء وجدان
الانسان العربي .

إننا كل يوم نواجه العقبات، ونعاني ما يشبط الهمة ويفت في
العهد، ولكن ذلك لا يزيدنا إلا إصراراً أعلى المضي، وبقينا باننا
بالفون يوماً مانسى اليه ، وخالفون هذا الوعي بامكاناتنا
العربية الغنية .

لقد مررنا في هذه الاسابيع الأخيرة بمحنة جديدة، لامت
الى ما اتمهونا به من مساندة الاستعمار، ونحن كل يوم نحارب
الاستعمار ، ولا الى ما اتمهونا به من التشيع للون معين من
التفكير والتوجيه ، ونحن ابدأ ناقش هذا اللون على صعيد
الفكر الحر ، بل هي تمت الى آفة تنخر كيان هذا الانسان
العربي ، وتمنعه من ان يزع الى الكمال. إنها آفة الرياء والنفاق
والزيف ، تعيش في قلوب رجال يزعمون انهم يخدمون الادب
فنخدع بزعمهم حيناً من الزمن، حتى اذا انحسر عنهم الستار،
تكشفوا عن مخلوقات تعيش في جو زاخر بالانانية والاستغلال
والرياء، ولا تتخذ الادب الا وسيلة للشهرة الكاذبة، وسيلاً
لتحقيق المطامع الرخيصة .

تلك هي المأساة التي شهدتها « جمعية اهل القلم في لبنان »
اوائل هذا الشهر .

ولقد كنا نحن، ايها الصديق ، بغنى عن ان نشارك في هذه
الجمعية . فاننا نحسبنا نحاول ان نخدم قضيتنا الادبية، في مختلف
ابعادها الفكرية والقومية والانسانية ، بما نقدمه من انتاج
وما نثره في مجلتنا من مشكلات وموضوعات. كنا بغنى عن
المشاركة في تلك الجمعية التي حولتها المادة الى بؤرة اطاع
يتكالب عليها من كان مفروضاً فيهم ان يتزهوا فوق الاطاع